جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

دراسةٌ للقاعدة التفسيرية:

"كل ما أخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو التوبيخ"

" دراسة نظرية تطبيقية "

الدكتور

فهد بن سالم رافع الغامدي

أستاذ التفسير المساعد بجامعة الباحة

مستلة من

حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثامن والثلاثون، لعام 1440هـ/2019م والمودعة بدار الكتب تحت رقم 2019/6157
والترقيم الدولي I.S.S.N 2636-2481

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت 0482222090

ملخص البحث

دراسةٌ للقاعدة التفسيرية:

"كل ما أخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو التوبيخ"

" دراسة نظرية تطبيقية "

يعتني هذا البحث بدراسة قاعدة تفسيرية لها تعلق مباشر بعقيدة أهل السنة والجماعة في إثبات العلم المطلق لله تعالى ونفي ضده عنه سبحانه، فبين البحث صورة القاعدة التفسيرية "**كل ما أخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو التوبيخ**" ومعناها وأدلتها واستقصاء كافة تطبيقاتها ومدى شمولية لفظ القاعدة لهذه الأمثلة.

الكلمات الافتتاحية: قاعدة – تفسير – كيف – دراسة.

الدكتور

فهد بن سالم رافع الغامدي

أستاذ التفسير المساعد بجامعة الباحة

ABSTRACT

A Study on the Tafseer Rule All that Allah tells about Himself using the " utterance 'How' is an inquiry in the form of warning or reprimanding to the addressee

This research is concerned with studying a Tafseer rule that is directly related to the doctrine of Ahl al-Sunnah wa'l-Jama'ah in proving the absolute knowledge to Allah the Almighty and negating His ignorance. The research has shown the view of the Tafseer Rule: "**All that Allah tells about Himself using the utterance 'How' is an inquiry in the form of warning or reprimanding to the addressee"**, its meaning and evidence, and examining its applications and how inclusive is the utterance rule for such examples .

Key Words: Rule – Tafseer – How - Study

Dr. Fahad Salem Rafea
Al-Baha Univrsity
Arts & Science College

E mail: Frafi@bu.edu.sa

المقدمة

لقد حرص العلماء (رحمهم الله) على التأصيل في علم التفسير لضبط استنباط معاني القرآن الكريم، فأوجدوا قواعد للتفسير لتكون أصولا كلية تُرَدُّ إليها الجزئيات ليتكلم المفسر بعلم وعدل[1]، وذلك لأن "ضبط الأمور المنتشرة المتعددة في القوانين المتحدة هو أوعى لحفظها، وأدعى لضبطها ... والحكيم إذا أراد التعليم لا بد أن يجمع بين بيانين: إجمالي تتشوَّف إليه النفس، وتفصيلي تسكن إليه"[2].

وعلى ذلك خرجت دراسات ومؤلفات متعددة في قواعد التفسير سواء كان في التأصيل أو التفصيل أو التكميل أو التطبيق، فأصبح من الأهمية سبر هذه القواعد واختبار اطرادها وشمولها.

وعلى ذلك أفردت هذا البحث في قاعدة من قواعد التفسير المتعلقة بالاستفهام وهي "إذا أخبر الله عنه نفسه بلفظ كيف فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو التوبيخ".

الدراسات السابقة:

لم أقف على من أفرد هذه القاعدة بدراسة مستقلة وافية، ولكنها ذُكرت بشكل موجز في كتاب قواعد التفسير جمعا ودراسة، للدكتور خالد السبت وهي رسالة علمية طبعت في مجلدين عام 1426هـ، حيث اكتفى بذكر مثالين على القاعدة دون تفصيل وبيان، وأحال إلى كتاب المفردات للراغب الأصفهاني الذي ذكر القاعدة مع بضعة أمثلة دونما تفصيل وبيان.

---

(1) مجموع الفتاوى: (203/19) بتصرف.

(2) المنثور في القواعد الفقهية: (65/1-66).

وتأتي هذه الدراسة حصرا لجميع الأمثلة المتعلقة بهذه القاعدة في القرآن الكريم، مع الوقوف على أقوال المفسرين، ودراسة مدى مطابقة القاعدة عليها، والخروج بالنتائج والتوصيات حيال ذلك.

أسئلة البحث:

- ما المقصود بكل ما أخبر الله به عن نفسه بلفظ كيف؟
- ما الآيات التي تنطبق عليها القاعدة؟
- ما مسوغ حصر القاعدة في التنبيه أو التوبيخ؟
- هل شمل لفظ القاعدة جميع احتمالات الأمثلة؟

منهج البحث:

- اعتمدت المنهج الاستقرائي في توثيق هذه القاعدة وتطبيقاتها.
- حصرت كافة الأمثلة المتعلقة بالقاعدة سواء كانت بصورة مباشرة[1] أو غير مباشرة[2].
- في حال ما كان المثال خارجا عن القاعدة أبين ذلك في موضعه.

---

(1) كقوله تعالى: ﴿ **خج خم سج** ﴾ البقرة: ٢٨ ﴿ **بن بى بي تر تز تم تن** ﴾ آل عمران: ٨٦ ﴿ **فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج** ﴾ إبراهيم: ٢٤

(2) كقوله تعالى: ﴿ **ثم جح جم حج حم خج** ﴾ الأنعام: ٢٤ ﴿ **مخ مم نج نح نخ** ﴾ الإسراء: ٤٨ ﴿ **ثم جح جم حج حم خج خم سج سح** ﴾ الفرقان: ٩.

خطة البحث:

المقدمة: وفيها موضوع البحث وخطته ومنهجه وأسباب اختياره والدراسات السابقة.

المبحث الأول: صورة القاعدة ومعناها.

المبحث الثاني: صيغة القاعدة عند العلماء.

المبحث الثالث: أدلة القاعدة.

المبحث الرابع: تطبيقات القاعدة.

النتائج والتوصيات.

الخاتمة.

وأسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل،،،

المبحث الأول
صورة القاعدة ومعناها

صورة القاعدة:

جاء القرآن الكريم بأساليب معجزة ومتنوعة ومنها الاستفهام الذي يكشف عن خبيئات المعاني، ودقيق الأسرار، فتارة يكون على حقيقة معناه، وتارة يخرج عن ذلك إلى أغراض مختلفة متنوعة كالتعجب والمدح والذم والتحذير والتوبيخ والتنبيه... إلخ[1].

ولما كان الأصل في أسلوب الاستفهام في كلام العرب أن يستعمل للاستفهام عن أمر يجهله السائل وطلب فهمه[2] وهذا محال في حق الله تعالى[3] جاءت هذه القاعدة لتقرر علم الله المطلق وتُخرج لفظ أداة الاستفهام "كيف" من معنى الاستفهام الحقيقي إلى معنى التنبيه أو التوبيخ، فنصت على: "كل ما أخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو التوبيخ".

معنى القاعدة:

"كل ما أخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو التوبيخ".

---

(1) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: (183/1 – 194).

(2) ينظر: لسان العرب: (459/12)؛ الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: (134).

(3) ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول: (217/1)؛ الجدول في إعراب القرآن الكريم: (372/16).

كل: بمعنى جميع وهي كلمة تدلّ على الشُّمول والاستغراق والتَّمام لأفراد ما تضاف إليه أو أجزائه[1].

ما أخبر الله به: أي الذي أخبر الله به[2].

والخبر في اللغة: واحد أخبار، وهو ما ينقل ويتحدث به وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب[3]، ولا يخبر الله إلا صدقا.

بلفظ: اللفظ هو الطرح والإلقاء، يقال: لفظت الشيء من فمي ألفظه لفظا رميته، ولفظت بالكلام وتَلَفَّظْتُ به، أي تَكَلَّمْتُ به[4].

كيف: اسم يستفهم به عن الحال[5].

عن نفسه: ذاته (ﷻ)[6] والمقصود كل ما أخبر الله به عن نفسه بفعل أو قول.

فهو استخبار: بمعنى الاستدعاء والطلب والإعلام[7].

على طريق: أي على أسلوب أو مسلك أو هيئة[8].

---

(1) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: (255)؛ معجم اللغة العربية المعاصرة: (1952/3).

(2) الجنى الداني في حروف المعاني: (339).

(3) ينظر: لسان العرب: (227/4)، التعريفات الفقهية: (85).

(4) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (1179/3)، لسان العرب: (461/7).

(5) ينظر: الصحاح: (1425/4)، معجم مقاييس اللغة: (150/5).

(6) مجموع الفتاوى لابن تيمية: (9 /292)، شرح الأربعين النووية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين: (268-269).

(7) ينظر: لسان العرب لابن منظور: (227/4)، معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار: (606/1).

(8) ينظر: الصحاح للجوهري: (1513/4)، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: أحمد مختار عمر، (506/1).

التنبيه: نبّهه من الغفلة فانتبه وتنبّه: أيقظه، ومن نومه استيقظ، وتنبّه على الأمر: شعر به ونبّهته على الشي: وقّفته عليه فتنبه هو عليه[1].

أو التوبيخ: من وبخ وهو الملامة وبخته بسوء فعله[2]، والتوبيخ التهديد والتأنيب[3].

فكل ما أخبر الله به عن نفسه بلفظ كيف سواء بطريقة مباشرة[4] أو غير مباشرة[5] فهو استخبار على طريق تنبيه المخاطب أو التوبيخ، وعلى ذلك جاءت منهجية هذا البحث في دراسة التطبيقات والأمثلة كما جاء بيانه في المقدمة.

(1) ينظر: لسان العرب لابن منظور: (546/13)، معجم مقاييس اللغة لابن فارس: (384/5).

(2) ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (395هـ)، (53)؛ التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين المناوي القاهري (1031هـ)، (112).

(3) ينظر: الصحاح للجوهري: (434/1)، لسان العرب لابن منظور: (66/3).

(4) نحو: البقرة: ٢٨، آل عمران: ٨٦، إبراهيم: ٢٤.

(5) نحو: الأنعام: ٢٤، الإسراء: ٤٨، الفرقان: ٩.

المبحث الثاني
صيغة القاعدة عند العلماء

لم أقف إلا على صيغة واحدة لهذه القاعدة، كان أول من وضعها – بحسب اطلاعي – الراغب في كتابه المفردات عند حديثه عن "كيف" إذ قال: "**وكلّ ما أخبر الله تعالى بلفظة كَيْفَ عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب، أو توبيخا** نحو: ﴿**خج خم سج سح سخ سمَّ**﴾ البقرة: ٢٨، ﴿**بن بى بيَّ**﴾ آل عمران: 86، ﴿**لخ لم لى ليَّ**﴾ التوبة: ٧، ﴿**مخ مم نج نح نخَّ**﴾ الإسراء: ٤٨، ﴿**ئج ئح ئخ ئمئهَّ**﴾ العنكبوت: ٢٠، ﴿**كي لم لى لي ما مم نر نزنمَّ**﴾ العنكبوت"[1].

وذكرها الزركشي في البرهان[2] بإسنادها إلى الراغب وكذلك السيوطي في الإتقان[3] والمعترك[4].

ونص عليها الفيروز آبادي في البصائر[5] ولم يعزها لأحد.

ونص عليها د. خالد السبت في كتابه قواعد التفسير تحت المقصد السادس عشر، الاستفهام وعزاها للراغب[6].

أدلة القاعدة:

---

(1) المفردات في غريب القرآن: (730).

(2) ينظر: البرهان في علوم القرآن: (330/4).

(3) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: (264/2).

(4) ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن: (251/2).

(5) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: (403/4).

(6) ينظر: قواعد التفسير جمعا ودراسة: (542/2).

لهذه القاعدة أصل في عقيدة أهل السنة والجماعة وهو إثبات العلم المطلق لله تعالى، ونفي ضده عنه سبحانه، وقد جاءت الأدلة على ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية والعقل.

فمن الأدلة من القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿ طح ظم عج عم غج غم فج فحفخ فم قح قم كج كحكخ كل كم لج لح لخ ﱈ له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يج﴾ الأنعام: ٥٩.

وقوله تعالى: ﴿ كم كى كي لم لى لي ما ممنر﴾ البقرة: ٢٣٥.

وقوله تعالى: ﴿ مم نج نح نخ نم نه﴾ الأنفال: ٧٥.

وقوله تعالى: ﴿ لج لح لخ ﱈ له مج مح مخ مم نج نح﴾ النمل: ٧٥.

ونحوها من الأدلة القرآنية..

ومن السنة:

• عن علي (رضي الله عنه)، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد[1] فأتانا رسول الله (ﷺ)، فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته[2]، ثم قال: «ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة» قال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة، فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان

---

(1) البقيع من الأرض: المكان المتسع، ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها، وبقيع الغرقد: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: (146/1).

(2) المخصر هو: ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا، أو عكازة، أو مقرعة، أو قضيب، وقد يتكى عليه. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: (36/2).

منا من أهل الشقاء، فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، قال: «أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء»، ثم قرأ: ﴿ تح تخ تم ته ثم جح جم حج ﴾ الليل: ٥ – ٦[1].

فقوله (ﷺ): "إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة" إشارة إلى سعة علم الله للغيب الذي عجت عنه البشرية وقَصُرت.

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله (ﷺ)، يقول: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء"[2].

وتقدير مقدار مخلوق واحد لا يمكن أن يكون إلا عن علم فكيف بعلم تقدير جميع مقادير الخلائق.

ومن الأدلة العقلية:

قال ابن أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية في حديثه عن علم الله تعالى: "أنه يستحيل إيجاده الأشياء بالجهل، ولأن إيجاده الأشياء بإرادته، والإرادة تستلزم تصور المراد، وتصور المراد: هو العلم بالمراد، فكان الإيجاد مستلزما للإرادة، والإرادة مستلزمة للعلم، فالإيجاد مستلزم للعلم.

ولأن المخلوقات فيها من الأحكام والإتقان ما يستلزم علم الفاعل لها؛ لأن الفعل المحكم المتقن يمتنع صدوره عن غير علم؛ ولأن من المخلوقات ما هو عالم، والعلم صفة كمال، ويمتنع أن لا يكون الخالق عالما، وهذا له طريقان:

---

(1) صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن، باب قوله: "وكذب بالحسنى"، حديث رقم 4948، (171/6).

(2) صحيح مسلم: كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى (عليهما السلام)، حديث رقم (2653)، (2044/4).

أحدهما: أن يقال: نحن نعلم بالضرورة أن الخالق أكمل من المخلوق، وأن الواجب أكمل من الممكن، ونعلم ضرورة أنا لو فرضنا شيئين، أحدهما عالم والآخر غير عالم، كان العالم أكمل، فلو لم يكن الخالق عالما لزم أن يكون الممكن أكمل منه، وهو ممتنع.

الثاني: أن يقال: كل علم في الممكنات، التي هي المخلوقات، فهو منه، ومن الممتنع أن يكون فاعل الكمال ومبدعه عاريا منه بل هو أحق به، والله تعالى له المثل الأعلى، ولا يستوي هو والمخلوقات، لا في قياس تمثيلي، ولا في قياس شمولي، بل كل ما ثبت للمخلوق من كمال فالخالق به أحق، وكل نقص تنزه عنه مخلوق ما فتنزيه الخالق عنه أولى"[1].

(1) شرح العقيدة الطحاوية: محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، (792هـ)، (141).

تطبيقات القاعدة:

1. ﴿ خج خم سج سح سخ سمصح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم﴾ البقرة: ٢٨.

قال ابن عباس (ﷺ) **عند هذه الآية:** "هو على وجه التعجب"[1]، ومن المفسرين من أضاف مع التعجب التوبيخ[2] وأضاف السعدي (~) عليهما الإنكار، فقال: "هذا استفهام بمعنى التعجب والتوبيخ والإنكار"[3] وقال الزمخشري (~): "الإنكار والتعجب"[4] وذهب ابن عطية في المحرر إلى أن الاستفهام للتقرير والتوبيخ[5] ومنهم من حمله على الأوجه السابقة أو بعضها بلفظ "أو"[6] وذهب

(1) ذهب ابن عباس (ﷺ) أنها على وجه التعجب، **ينظر:** بحر العلوم: (106/1)؛ معاني القرآن وإعرابه: (107/1)؛ تفسير القرآن العزيز لابن أبي زَمَنِين، (131/1)، تفسير السمعاني: (62/1)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، (248/1).

(2) ينظر: معاني القرآن للزجاج: (23/1)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن: (205/1)؛ بحر العلوم للسمرقندي (106/1).

(3) تفسير السعدي: (48)، وذهب ابن جزي الكلبي إلى أنه إنكار وتوبيخ، ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل (78/1).

(4) الكشاف: (121/1)، ووافقه ابن عاشور في التحرير والتنوير، (374/1)، وينظر أنوار التنزيل للبيضاوي (65/1)، وقال: " إنكار وتعجيب"، وذهب إليه الألوسي في روح المعاني (214/1)، والشوكاني في فتح القدير (70/1).

(5) ينظر: المحرر الوجيز:(113/1)، وتبعه أبو حيان في البحر المحيط في التفسير (208/1)، وذكره ابن الجوزي في أحد قوليه، **ينظر:** زاد المسير في علم التفسير (48/1).

(6) ينظر: تفسير العز بن عبد السلام: (112/1)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (238/1).

القاسمي في محاسن التأويل إلى أنه إنكار للواقع واستبعاده وتعجيب منه[1].

2. ﴿ نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تجتح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم ﴾ البقرة: 259.

ورد لفظ الكيفية في سياق التنبيه على قدرة الله على إحياء الموتى، وبيان عظمة الله ، قال السعدي (~): "والظاهر من سياق الآية أن هذا رجل منكر للبعث أراد الله به خيرا، وأن يجعله آية ودليلا للناس **لثلاثة** أوجه... **والثاني**: أن الله أراه آية في طعامه وشرابه وحماره ونفسه ليراه بعينه فيقر بما أنكره، ولم يذكر في الآية أن القرية المذكورة عمرت وعادت إلى حالتها، ولا في السياق ما يدل على ذلك، ولا في ذلك كثير فائدة، ما الفائدة الدالة على إحياء الله للموتى في قرية خربت ثم رجع إليها أهلها أو غيرهم فعمروها؟! وإنما الدليل الحقيقي في إحيائه وإحياء حماره وإبقاء طعامه وشرابه بحاله، **والثالث** في قوله: **{فلما تبين له}** أي: تبين له أمر كان يجهله ويخفى عليه"[2].

3. ﴿ ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى ﴾ آل عمران: ٦.

هذه الآية كقوله تعالى: ﴿ ئر ئز ئم ئن ئى ئي ﴾ الانفطار: ٨[3] وكيف هنا ليس فيها معنى الاستفهام، بل هي دالة على مجد معنى الكيفية أي الحالة[1].

---

(1) ينظر: محاسن التأويل للقاسمين: (281/1).

(2) ينظر: تفسير السعدي: (112)

(3) ينظر: تفسير ابن أبي زمينين: (274/1)

4. ﴿ ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ﴾ آل عمران: ٢٥.

في هذه الآية تنبيه عن طريق الترهيب والتخويف[2] متضمنة معنى التعجب والتهويل والتعظيم[3] قال الزمخشري (~): "وهو استعظام لما أعدّ لهم وتهويل لهم، وأنهم يقعون فيما لا حيلة لهم في دفعه والمخلص منه "[4] ونبهت الآية في سياقاتها على هدم وإبطال ما استندوا إليه من الدعاوى الباطلة[5].

5. ﴿ بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا ﴾ آل عمران: ٨٦.

سياق هذه الآية يدل على التهديد واستبعاد الهداية لمن كفر بالله بعد إيمانه كما ورد في سبب نزولها عن ابن عباس قال: كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق بالشرك، ثم ندم فأرسل إلى قومه: أرسلوا إلى رسول الله (ﷺ)، هل لي من توبة؟ قال: فنزلت: ﴿ بن بى بي تر تز تم تن ﴾، فأرسل إليه قومه فأسلم.[6] وبقرينة قوله تعالى: ﴿ ثي فى في قى قي كا ﴾ قال الواحدي في الوجيز: ﴿ بن بى بي ﴾ هذا استفهام معناه الإنكار أَيْ: لا يهدي الله ﴿ تر تز تم تن ﴾ أَي: اليهود كانوا

(1) ينظر: التحرير والتنوير: (151/3).
(2) ينظر: بحر العلوم: (203/1).
(3) ينظر: لطائف الإشارات (تفسير القشيري): (230/1)، تفسير البيضاوي: (11/2)، لباب التأويل للخازن: (235/1).
(4) الكشاف: (349/1).
(5) ينظر: روح المعاني: (108/2)، التحرير والتنوير: (211/3)، تفسير السعدي: (126).
(6) ينظر: جامع البيان للطبري: (573/6)، اللباب في علوم الكتاب: (375/5).

مؤمنين بمحمَّدٍ (ﷺ) قبل مبعثه فلمَّا بُعث كفروا به"[1].

وقال ابن عطية (~): "وقوله تعالى: ﴿بن﴾ سؤال عن حال لكنه سؤال توقيف على جهة الاستبعاد للأمر كما قال (ﷺ): كيف تفلح أمة أدمت وجه نبيها[2]؟ فالمعنى أنهم لشدة هذه الجرائم يبعد أن يهديهم الله تعالى"[3].

6. ﴿لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى﴾ آل عمران: ١٠١.

جاءت هذه الآية في سياق تحذير المؤمنين من أن يطيعوا طائفة من الذين أوتوا الكتاب، الذين يحسدون المؤمنين على ما آتاهم الله من فضله، وما منحهم به من إرسال رسوله فقال سبحانه: ﴿مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يج يح يخ يم يه ئم﴾ آل عمران: ١٠٠، ثم قال: ﴿لخ لم لى لي مج مح مخ مم

(1) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (222).

(2) جاء الحديث في سنن الترمذي بلفظ "كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: **(لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ)** وقال أبو عيسى (~) «هذا حديث حسن صحيح». سنن الترمذي (227/5)، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط في المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين. ينظر: المسند (365/20).

(3) المحرر الوجيز: (468/1)، وذهب إلى هذا المعنى السمرقندي في البحر: (229/1)، وابن الجوزي في زاد المسير: (301/1)، والقرطبي في الجامع: (129/4)، والبيضاوي في أنوار التنزيل: (26/2)، وأبو حيان في البحر المحيط: (251/3)، والثعالبي في الجواهر الحسان: (73/2)، وأبو السعود في إرشاد العقل السليم: (56/2)، والشوكاني في فتح القدير: (411/1)، والألوسي في روح المعاني: (208/2)، والقاسمي في محاسن التأويل: (346/2)، والسعدي في تفسيره: (137)، وجوزه ابن عاشور في التحرير والتنوير (303/3).

مى مي ، فجاء السؤال للاستبعاد أن يقع منهم ذلك وكتاب الله يتلى عليهم ورسوله (ﷺ) بين أظهرهم[1]، وجاء الاستفهام في معنى التعجب والإنكار لينبههم ويبين أن من اعتصم بكتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) لن يقع في دائرة الكفر بل ويبعد عنه ذلك[2].

7. **لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم** آل عمران: ١٣٧.

هذا خطاب من الله لعباده المؤمنين نظير ما حصل لهم يوم أحد فأخبرهم (ﷻ) أنه قد جرى نحو هذا على الأمم الذين كانوا من قبلكم من أتباع الأنبياء، ثم كانت العاقبة لهم والدائرة على الكافرين؛ ولهذا قال: **نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم** ، وفي هذا إعلام من الله تبارك وتعالى للمؤمنين أنه سيهلك المشركين[3].

ثم قال الله تعالى في الآية التي بعدها: **ين يى يي** آل عمران: ١٣٨، وسواء كان معناه القرآن أو ما تقدم فإن في الخطاب والأمر بالسير والنظر في حال المكذبين السابقين وإتباعه باسم الإشارة" هذا "تنبيه للمؤمنين على أن النصر حليفهم وإن تأخر أو كانت الدائرة عليهم ظاهرا[4].

8. **ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى** النساء: ٤١.

---

(1) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: (282/3)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (65/2)، روح المعاني للألوسي: (233/2)، التحرير والتنوير: (28/4).

(2) ينظر: جامع البيان للطبري: (61/7)، البسيط للواحدي: (462/5)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (31/2)، مدارك التنزيل للنسفي: (279/1)، نظم الدرر للبقاعي: (14/5)، فتح القدير للشوكاني (420/1)

(3) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية (1133/2).

(4) تفسير القرطبي: (216/4)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (39/2).

جاءت هذه الآية في سياق توبيخ الكافرين[1] فجاء لفظ كيف في لفظ الاستفهام التوبيخي للكافرين[2] ومنهم من حمل الاستفهام على التهويل والتعظيم[3] والتهويل والتعظيم يبعث الخوف والفزع مما ينتظر الكفار وفي ذلك أقوى تنبيه للنفس.

9. ﴿ طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم ﴾ النساء: ٥٠.

جاءت هذه الآية في سياق التعجب من حال الكافرين وادعائهم[4] فخاطب الله تعالى نبيه محمدا (ﷺ) بمعنى ألا تعجب لهؤلاء الذين يزكون أنفسهم، ثم خاطبه ثانيا بالنظر في كيفية افترائهم الكذب على الله، وأتى بصيغة يفترون الدالة على الملابسة والديمومة، ولم يخص الكذب في تزكيتهم أنفسهم، بل عمم في ذلك وفي غيره[5] وفي سياق الآية من استخدام لفظ" ألم تر، انظر، ألم تر "تنبيه على أن ما ارتكبوه موجب للتعجب تعظيما للذنب الصادر منهم من ادعاءات باطلة كقولهم: نحن أبناء الله وأحباؤه وتزكيتهم لأنفسهم[6].

10. ﴿ تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل ﴾ النساء: ٦٢.

---

(1) ينظر: التحرير والتنوير: (56/5).

(2) ينظر: معاني القرآن للزجاج: (53/2)، البسيط للواحدي: (520/6)، البحر المحيط لأبي حيان: (644/3).

(3) ينظر: روح المعاني للألوسي: (33/3)، التفسير البلاغي للقرآن الكريم: (204/1)

(4) ينظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (188/2)، محاسن التأويل للقاسمي: (171/3)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (85/5).

(5) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: (674/3)، لباب التأويل للخازن: (388/1).

(6) ينظر الجامع للقرطبي: (248/5)، اللباب لابن عادل: (420/6)، فتح القدير للشوكاني: (551/1)، محاسن التأويل للقاسمي: (171/3)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (85/5).

جاءت هذه الآية في سياق تهويل وتفظيع أفعال المشركين من كرههم لحكم الله ورسوله وتقديم حكم الطاغوت، ثم ادعائهم إن أردنا بذلك التحاكم إلا إحسانا وتوفيقا، فلا تؤاخذنا بما فعلنا، وهذا وعيد لهم على ما فعلوا، وأنهم سيندمون عليه حين لا ينفعهم الندم، ولا يغني عنهم الاعتذار[1].

11. ﴿ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قمكج كح كخ كا كم لج لح لخ ﻟ لهمج محمخ مم نج نح نخ﴾ المائدة: ٣١.

جاءت الكيفية هنا على أصلها اللغوي في بيان كيفية دفن المقتول ومواراة سوءته[2]، وفي هذا الإيماء تنبيه له في كيفية التصرف بدلالة قوله بعد تنبهه لذلك: ﴿كخ كا كم لج لح لخ ﻟ لهمج محمخ﴾.

12. ﴿ٌّ ٍّ ٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر﴾ المائدة: ٤٣.

اختلفت موارد المفسرين في هذه الآية فمنهم من حملها على التعجيب أي: من العجيب أنهم يتركون كتابهم ويحكمونك وهم غير مؤمنين بك ثم يتولون بعد حكمك إذا لم يرضهم[3].

ومنهم من حمله على الإنكار، قال ابن عاشور (~): "ويحتمل أن الاستفهام إنكاري، أي هم لا يحكمونك حقا، ومحل الإنكار هو أصل ما يدل عليه الفعل من كون فاعله جادا، أي لا يكون تحكيمهم صادقا بل هو تحكيم صوري يبتغون به ما يوافق أهواءهم، لأن لديهم التوراة فيها حكم ما حكموك فيه، وهو حكم الله، وقد

(1) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي: (1374/2)، الكشاف للزمخشري: (526/1)، محاسن التأويل للقاسمي: (196/3).

(2) ينظر: تفسير السمعاني: (32/2)، المحرر لابن عطية: (179/2).

(3) ينظر: تفسير السمعاني (40/2)، البسيط للواحدي: (385/7)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (127/2)، البحر المحيط لأبي حيان: (265/4).

نبذوها لعدم موافقتها أهواءهم"[1].

وفي الأمرين السابقين تنبيه على أنهم لم يريدوا اتباع الحق في تحكيمهم.

ومنهم من حمله على الاستبعاد لتحكيمهم النبي (ﷺ) وهم لا يؤمنون به، مع أنهم يخالفون حكم التوراة التي يدعون الإيمان بها[2].

13. ﴿ صخ صم ضج ضح ضخضم طح ظم عج عم غجغم فج فح فخ فم قح قمكج كح كخ كا كم لج لح لخ ﱈ له مجمح مخ مم نج نح نخ نم نهھج هم هٰ يج يح يخ يميه ئم ئه بم به بهتم تم ثم ثه سم سه ﴾ المائدة: ٦٤.

جاءت الكيفية في هذه الآية على أصل معناها في اللغة[3] في الرد على مقالة اليهود في نسبتهم البخل إلى الله[4] – تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا– وثنى اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه تعالى وإثباتاً لغاية الجود، فإن غاية ما يبذله السخي من ماله أن يعطيه بيديه، وتنبيهاً على منح الدنيا والآخرة وعلى ما يعطي للاستدراج وما يعطي للإكرام. ﴿فم قح قمكج﴾ تأكيد لذلك[5] ووقع لفظ الكيفية بعد لفظ" بل "الدال على التنبيه والإضراب عما قبله، قال المرادي (~): "بل حرف

(1) التحرير والتنوير لابن عاشور: (206/6)، وينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (195/2).

(2) ينظر: التسهيل لابن جزي: (232/1)، وقد جمع بين الاستبعاد والتعجيب أبو السعود في إرشاد العقل السليم: (40/3)، والألوسي في روح المعاني: (310/3)، التفسير البلاغي لاستفهام في القرآن الكريم لمطعني: (253/1–255).

(3) ينظر: أنوار التنزيل للبيضاوي: (135/2).

(4) تفسير السمعاني: (51/2).

(5) أنوار التنزيل للبيضاوي: (135/2)، مدارك التنزيل للنسفي: (459/1)، البحر المحيط لأبي حيان: (315/4)، اللباب لابن عادل: (427/7).

إضراب، وله حالان:

الأول: أن تقع بعده جملة.

والثاني: أن يقع بعده مفرد.

فإن وقع بعده جملة كان إضراباً عما قبلها، إما على جهة الإبطال، نحو: ﴿تهثم جحجمحم خجً﴾ المؤمنون: ٧٠، وإما على جهة الترك للانتقال، من غير إبطال، نحو ﴿ىي يي ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ َّ ﴾ المؤمنون: ٦٢. فظهر بهذا أن قول ابن مالك في شرح الكافية: فإن كان الواقع بعدها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض، واستئناف غيره، ولا يكون في القرآن إلا على هذا الوجه ليس على إطلاقه"[1].

14. ﴿تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سجسح سخ سم صحصخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غجً﴾ المائدة: ٧٥.

جاءت سياق الكيفية هنا للتنبيه على بطلان وفساد قول النصارى فنبهت على بشرية عيسى (عليه السلام) وأمه[2]، فإن من كان له أم فقد حدث بعد أن لم يكن، وكل من كان كذلك كان مخلوقا لا إلها، وكل من احتاج إلى الطعام أشد الحاجة لم يكن إلها؛ لأن الإله هو الذي يكون غنيا عن جميع الأشياء[3].

وفي تكرير الأمر بقوله: «انظر "«ثم انظر» دلالة على الاهتمام بالنظر، وفي الأمر بالنظر دلالة على تنبيه المخاطب، قال أبو حيان: "كرر الأمر بالنظر لاختلاف المتعلق، لأن **الأول:** أثر بالنظر في كونه تعالى أوضح لهم الآيات

---

(1) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: (236)، شرح الكافية الشافية: (1233/3)، رصف المباني في شرح حروف المعاني: (153).

(2) محاسن التأويل للقاسمي: (216/4)

(3) اللباب لابن عادل: (463/7)

وبينها بحيث لا يقع معها لبس، والأمر **الثاني:** هو بالنظر في كونهم يصرفون عن استماع الحق وتأمله، أو في كونهم يقلبون ما بين لهم إلى الضد منه، وهذان أمرا تعجيب.

ودخلت ثم لتراخي ما بين العجبين، وكأنه يقتضي العجب من توضيح الآيات وتبيينها، ثم ينظر في حال من بينت له فيرى إعراضهم عن الآيات أعجب من توضيحها، لأنه يلزم من تبيينها تبينها لهم والرجوع إليها، فكونهم أفكوا عنها أعجب"[1].

15. ﴿ ى ي ذ ر ىٰ ﴾ الأنعام: ١١.

في هذه الآية خطاب لرسول الله (ﷺ) بإنذار قومه وتذكيرهم بأحوال الأمم الخالية وما حاق بهم لسوء أفعالهم تحذيراً لهم عما هم عليه مما يحاكي تلك الأفعال وتنبيههم بالسير والنظر بتفكر وعدم السير سير الغافلين لأنه سيحل بهم ما حل بالأمم المكذبة إن هم كذبوا[2] وهذه الجملة وزانها وزان البيان لمضمون الجملة التي قبلها ولذلك فصلت، فإن الجملة التي قبلها تخبر بأن الذين استهزؤوا بالرسل قد حاق بهم عواقب استهزائهم، وهذه تحدوهم إلى مشاهدة ديار أولئك المستهزئين[3].

16. ﴿ ثم جح جم حج حمخج خم سج سح سخ سم صح ﴾ الأنعام: ٢٤.

المقصود في هذه الآية توجيه نظر المخاطب (ﷺ) إلى كيفية كذبهم على

---

(1) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: (333/4)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (287/6).
(2) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي: (436/1)، روح المعاني للألوسي: (97/4)، الكشاف للزمخشري: (8/2).
(3) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (148/7).

أنفسهم، وفيه تعجيب من كذبهم الصريح بإنكار صدور الإشراك عنهم في الدنيا[1].

17. ﴿ نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ﴾ الأنعام: ٤٦.

في هذه الآية تنبيه على وجود الصانع (ﷻ) قال الخازن (~): "وإنما ذكر هذه الأعضاء الثلاثة، لأنها أشرف أعضاء الإنسان فإذا تعطلت هذه الأعضاء، اختل نظام الإنسان وفسد أمره وبطلت مصالحه في الدين والدنيا. ومقصود هذا الكلام ذكر ما يدل على وجود الصانع الحكيم المختار وتقريره أن القادر على إيجاد هذه الأعضاء وأخذها هو الله تعالى المستحق للعبادة لا الأصنام التي تعبدونها وهو قوله تعالى: ﴿ يح يخ يم يى يي ذٰ ﴾ يعني يأتيكم بما أخذ الله منكم لأن الضمير في به يعود على معنى الفعل ويجوز أن يعود على السمع الذي ذكر أولا ويندرج تحته غيره انْظُرْ الخطاب للنبي (ﷺ) ويدخل معه غيره أن انظر يا محمد كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآياتِ يعني كيف نبين لهم العلامات الدالة على التوحيد والنبوة ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ يعني يعرضون عنها مكذبين لها"[2] وفي الاستفهام تقرير متضمنا التنبيه يقصد منه إلجاء السامعين إلى النظر في جوابه فيوقنوا أنه لا إله غير الله يأتيهم بذلك لأنه الخالق للسمع والأبصار والعقول[3].

18. ﴿ ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خجخم سج سح سخ سم صح صخ صم ﴾ الأنعام: ٦٥.

---

(1) ينظر: الجامع للقرطبي: (402/6)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (120/3)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (158/2).

(2) تفسير الخازن: (113/2)

(3) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (234/7).

في هذه الآية إخبار يتضمن الوعيد وبيان قدرة الله تعالى[1]، وفي قوله تعالى: ﴿سج سح سخ سم﴾ الآية، استرجاع للكفار وإن كان لفظها لفظ تعجيب للنبي (ﷺ) فمضمنها أن هذه الآيات والدلائل إنما هي لاستصرافهم عن طريق غيهم [2].

19. ﴿يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ﴾ الأعراف: ٨٤.

20. ﴿نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم﴾ الأعراف: ٨٦.

21. ﴿سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح﴾ الأعراف: ١٠٣.

جاءت الآيات بخطاب تحذير من أعمال هؤلاء القوم والنظر في عاقبتهم، فالأمر للإرشاد والاعتبار والموعظة والحذر من أعمالهم التي كانت سببا في هلاكهم[3].

22. ﴿خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح﴾ الأعراف: ١٢٩.

جاء سياق الآية في التنبيه التحذير من المعاصي والتحريض على الاستكثار من الطاعات[4].

---

(1) التحرير والتنوير لابن عاشور: (283/7).

(2) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (302/2).

(3) ينظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (246/3، 248، 257)، محاسن التأويل للقاسمي: (143/5، 148، 162)، روح المعاني للألوسي: (18/5)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (238/8، 36/9).

(4) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (442/2)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (62/9)،

23. ﴿لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ﴾ ﴿ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم﴾ التوبة: ٧ – ٨.

جاءت هذه الآية لاستنكار واستبعاد وقوع أن يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله (ﷺ)[1] وفي طي ذلك تعجبا لمن ادعى ذلك مع نقضهم للعهود والمواثيق[2].

24. ﴿ فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم﴾ يونس: ١٤.

جاءت هذه الآية في معرض معنى التهديد، أي: إن كانت معاملتكم مثل معاملتهم في تكذيب الرسل، أهلكتكم كما أهلكت تلك القرون ومن أنذر فقد أعذر.[3]

25. ﴿ يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ﴾ ﴿ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي﴾ يونس: ٣٥.

جاءت هذه الآية في معرض توبيخ المخاطب وتقرير وجود الصانع (ﷻ) وإبطال حكمهم الباطل وتحذيرهم[4] فقال سبحانه: ﴿ تز تم تن تى تي﴾، قال

---

(1) ينظر: الكشاف للزمخشري: (249/2)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (72/3)، مدراك التنزيل للنسفي: (665/1)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (46/4).

(2) ينظر: البسيط للواحدي: (301/10)، المحررالوجيز لابن عطية: (9/3)، الجامع للقرطبي: (78/8).

(3) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي (107/2)، زاد المسير لابن الجوزي: (320/2)، نظم الدرر للبقاعي: (86/9) تفسير السعدي (359).

(4) ينظر: مفاتيح الغيب: أبو عبد الله الرازي (606هـ)، (249/17)، التسهيل لابن جزي: (356/1)، البحر المحيط لأبي حيان: (56/6)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (144/4)، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم للمطعني: (50/2).

الألوسي عند تفسير هذه الآية: "هو استفهام آخر للإنكار التعجب أيضا أي كيف تحكمون بالباطل الذي يأباه صريح العقل ويحكم ببطلانه من اتخاذ الشركاء لله جل وعلا، والفاء لترتيب الإنكار على ما ظهر من وجوب اتباع الهادي"[1].

26. ﴿ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم ﴾ يونس: ٣٩.

في هذه الآية تنبيه للمخاطب وبيان أن تكذيب هؤلاء المكذبين كتكذيب السابقين من الأمم الهالكة قبلهم[2] ووضع المظهر موضع المضمر للإيذان بكون التكذيب ظلما وبعلّيته لإصابة ما أصابهم من سوء العاقبة وبدخول هؤلاء الذين حكي عنهم ما حكي في زمرتهم جرما ووعيدا دخولا أوليا، والفاء لترتيب ما بعدها على محذوف ينساق إليه الكلام أي فأهلكناهم فانظر..[3].

27. ﴿ ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم ﴾ يونس: ٧٣.

هذه الآية في سياق تهويل وتعظيم ما جرى لمن كذب رسل الله عليهم صلوات الله وسلامه، وفيها تحذير لمن أنذرهم رسول الله (ﷺ) وتسلية له[4]، وبيان أن الله لا يهلك قوما بالاستئصال إلا بعد الإنذار لأن من أنذر فقد أعذر[5].

---

(1) روح المعاني للألوسي: (108/6)

(2) ينظر: لباب التأويل للخازن: (444/2)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (172/11)، تفسير السعدي (364).

(3) ينظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (147/4)، روح المعاني للألوسي: (114/6).

(4) ينظر: الكشاف للزمخشري: (360/2)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (120/3)، البحر المحيط لأبي حيان: (89/6).

(5) ينظر: روح المعاني للألوسي: (151/6).

28. ﴿ كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ﴾ يوسف: ١٠٩.

جاءت هذه الآية في ختام قصة سورة يوسف (عليه السلام) للرد على من استغرب إرسال الرسل من البشر[1]، فالله (ﷻ) في الاستفهام الأول يقررهم بالسير في الأرض وعدم الاعتبار منكرا عليهم ذلك، ثم وبخهم بعد الحث على وجوب السير في الأرض بتعقل[2].

29. ﴿ به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح ﴾ الرعد: ٣٢.

جاءت الآية في سياق تهديد الذين كفروا والوعيد لهم والتسلية للنبي (ﷺ)[3]، والمعنى أن ذلك ليس مختصا بك بل هو أمر مطرد قد فُعل برسل جليلة كثيرة كائنة من قبلك فأمهلت الذين فعلوه بهم ثم أخذتهم[4] ﴿ خج خم سج سح ﴾ حث على النظر والتأمل في شناعة مصارع الكافرين وأهله والتعجب منها متضمنا الوعيد[5].

30. ﴿ فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح ﴾ إبراهيم: ٢٤.

---

(1) ينظر: الجواهر الحسان للثعالبي: (355/3)

(2) ينظر: نظم الدرر للبقاعي: (252/10)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (67/13)، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم للمطعني: (147/2).

(3) ينظر: المحرر لابن عطية: (314/3)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (188/3)، مدارك التنزيل للنسفي: (156/2).

(4) ينظر: روح المعاني للألوسي: (151/7).

(5) ينظر: التسهيل لابن جزي: (405/1)، تفسير السعدي: (418)، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم للمطعني: (161/2).

جاءت هذه الآية باستفهام تشويقي في صيغة الزمن الماضي الدال عليها حرف لم التي هي لنفي الفعل في الزمن الماضي والدال عليها فعل ضرب بصيغة الماضي لقصد الزيادة في التشويق لمعرفة هذا المثل وما مثل به[1]، والمثل في حد ذاته زيادة إفهام وتذكير، فإنه تصوير للمعاني وإدناء لها من الحس[2].

31. ﴿ ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ﴾ إبراهيم: ٤٥.

جاءت هذه الآية في سياق التوبيخ والتبكيت للكافرين[3] وفي ذلك التنبيه ببيان حالهم حين العذاب حين يوبخون على أفعالهم وإعراضهم عما جاء به الرسول الكريم (ﷺ)[4].

32. ﴿ ثر ثز ثم ثن ثى ثي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم ﴾ النحل: ٣٦.

في هذه الآية ينبه الله سبحانه المخاطبين أن حجته قامت على جميع الأمم، وأنه ما من أمة متقدمة أو متأخرة إلا وبعث الله فيها رسولا وكلهم متفقون على دعوة واحدة ودين واحد، وهو عبادة الله وحده لا شريك له[5] واشتملت الآية على إبطال شبه المشركين بطريقة التفصيل بعد الإجمال لزيادة تقرير الحجة[6].

---

(1) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (223/13).

(2) ينظر: أنوار التنزيل للبيضاوي: (198/3)، مدارك التنزيل للنسفي: (172/2)، نظم الدرر للبقاعي: (413/10).

(3) ينظر: روح المعاني للألوسي: (234/7)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (56/5)، التحرير التنوير لابن عاشور: (248/13)

(4) تفسير السعدي: (427).

(5) تفسير السعدي: (440).

(6) ينظر: أنوار التنزيل للبيضاوي (226/3)، تفسير ابن كثير: (570/4)، التحرير والتنوير

33. ﴿ بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي ﴾ الإسراء: ٢١.

قال الطاهر ابن عاشور (~): "لما كان العطاء المبذول للفريقين هو عطاء الدنيا وكان الناس مفضلين فيه على وجه يدركون حكمته لفت الله لذلك نظر نبيه (ﷺ) لفت اعتبار وتدبر، ثم ذكره بأن عطاء الآخرة أعظم عطاء، وقد فضل الله به المؤمنين، والأمر بالنظر موجه إلى النبي (ﷺ) ترفيعا في درجات علمه ويحصل به توجيه العبرة إلى غيره. و(كيف) اسم استفهام مستعمل في التنبيه،... والمقصود من هذا التنظير التنبيه إلى أن عطاء الدنيا غير منوط بصلاح الأعمال"[1].

34. ﴿ مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ ﴾ الإسراء: ٤٨.

35. ﴿ ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ ﴾ الفرقان: ٩.

جاءت هاتان الآيتان في موضعين في القرآن الكريم ضمن سياقات حديث الله تعالى عن نفسه ودحض أوهام الوثنية من نسبتهم البنات لله –تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا– وعن البعث ووقوعه وإنزاله القرآن وإرساله لمحمد (ﷺ) وتقولاتهم على رسول الله (ﷺ)[2] ولما تلك التخرصات والأكاذيب التي ادعوها في حق الله تعالى تزيد الأمر تعجيبا مع ما يرونه من الأدلة القرآنية والكونية، جاءت هذه الآية مبرزة ومبينة ضلال أقوال المشركين وأفعالهم ﴿ ثم جح جم حم حج

لابن عاشور: (149/14).

(1) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (63/15)، وينظر المحرر الوجيز لابن عطية: (446/3)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (165/5)، روح المعاني للألوسي: (46/8).

(2) فتحُ البيان في مقاصد القرآن لصديق خان: (396/7).

حم ّ[1]، قال السعدي (~): "قالوا أقوالا متناقضة كلها جهل وضلال وسفه، ليس في شيء منها هداية بل ولا في شيء منها أدنى شبهة تقدح في الرسالة، فبمجرد النظر إليها وتصورها يجزم العاقل ببطلانها ويكفيه عن ردها، ولهذا أمر تعالى بالنظر إليها وتدبرها والنظر: هل توجب التوقف عن الجزم للرسول بالرسالة والصدق؟"[2]

36. ُ يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ّ الحج: ٤٤.

جاءت هذه الآية في سياق التهديد والوعيد وتقرير تبديل النعم بالنقم والعذاب على الأمم المكذبة السابقة[3] ومن المفسرين من جعل الاستفهام يصحبه التعجب ولا منافاة بينهما إذ الأمر الهائل الفظيع قَمِن بأن يعجب منه[4].

37. ُ هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ّ الفرقان: ٤٥.

قوله تعالى" ألم تر "فيه معنى الانتباه أي انتبه[5] فألم تشاهد ببصرك وبصيرتك كمال قدرة ربك وسعة رحمته، أنه مد على العباد الظل وذلك قبل طلوع الشمس ُ ىٰ ٌّ ّ أي: على الظل {دَلِيلا} فلولا وجود الشمس لما عرف الظل فإن الضد

(1) ينظر: نظم الدرر للبقاعي: (437/11)، روح المعاني للألوسي: (86/8)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (121/15).

(2) تفسير السعدي: (579).

(3) ينظر: زاد المسير لابن الجوزي: (242/3)، مفاتيح الغيب للرازي: (231/23)، الجامع للقرطبي: (73/12).

(4) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: (519/7)، روح المعاني للألوسي: (158/9)، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم للمطعني: (393/2).

(5) المحرر الوجيز لابن عطية: (212/4).

يعرف بضده... إلخ[1]والاستفهام تقريري فهو صالح لطبقات السامعين: من غافل يسأل عن غفلته ليقر بها تحريضا على النظر، ومن جاحد ينكر عليه إهماله النظر، ومن موفق يحث على زيادة النظر[2].

38. ﴿ لخ لم لى لي مج محمخ مم مى مي نج نح نخ ﴾ النمل: ١٤.

الخطاب في الآية يجوز أن يكون لرسول الله (ﷺ) تسلية له أو لغير المعين[3]، **وفحوى الخطاب يقول:** احذروا أيها المكذبون بمحمد، الجاحدون لما جاء به من ربه، أن يصيبكم ما أصابهم بطريق الأولى والأحرى؛ فإن محمدا، صلوات الله وسلامه عليه أشرف وأعظم من موسى، وبرهانه أدل وأقوى من برهان موسى، بما آتاه الله من الدلائل المقترنة بوجوده في نفسه وشمائله، وما سبقه من البشارات من الأنبياء به[4].

39. ﴿ ني نى ير يز يم ين يى يي ئج ئح ﴾ النمل: ٥١.

جاءت هذه الآية في سياق التهويل والتعظيم اقترانا بـ"ناء" العظمة وشدة الإهلاك إذ لم يفلت منهم أحد[5] قال الألوسي (~): "والجملة مبينة لما في عاقبة مكرهم من الإبهام أي هو أوهى تدميرنا وإهلاكنا إياهم وَقَوْمَهُمْ الذين لم يكونوا منهم في مباشرة التبييت أَجْمَعِينَ بحيث لم يشذ منهم شاذ أو هو على تقدير الجار أي لتدميرنا إياهم أو بتدميرنا إياهم ويكون ذلك تعليلا لما ينبىء عنه الأمر بالنظر

(1) تفسير السعدي: (584).
(2) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (39/19)، اللباب لابن عادل: (541/14).
(3) التحرير والتنوير لابن عاشور: (233/19).
(4) ينظر: تفسير ابن كثير: (181/6)، وينظر: روح المعاني للألوسي: (165/10).
(5) نظم الدرر للبقاعي: (179/14).

في كيفية عاقبة أمرهم من الهول والفظاعة"[1].

40. ﴿ نى ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ﴾ النمل: ٦٩.

جاءت الآية في سياق التنبيه على صدق ما أخبرت به المرسلين فقال سبحانه: ﴿ نى ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ﴾ فلا تجدون مجرما قد استمر على إجرامه، إلا وعاقبته شر عاقبة وقد أحل الله به من الشر والعقوبة ما يليق بحاله[2]، وهذا التنبيه متضمنا صورة التهديد والوعيد والتحذير من أن يصيبهم ما أصاب المكذبين السابقين[3].

41. ﴿ ىٰ ير يز يم ينيى يي ئج ئح ئخ ئم ئه ﴾ القصص: ٤٠.

في هذه الآية بيان لفخامة وتعظيم شأن الآخذ واستحقار للمأخوذين كأنه أخذهم مع كثرتهم في كف وطرحهم في اليم، وفيها تحذير لمن بعدهم من الأمم وتنبيه وبشارة بنصرة النبي (ﷺ)[4].

42. ﴿ كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم بهتج تح تخ تم ته ثم جح جم ﴾ العنكبوت: ١٩ – ٢٠.

جاءت الآيتان في معرض الاحتجاج بالخلق متضمنة معنى: إذا كان الله الذي لا يعجزه شيء هو الذي لم يعجزه الإبداء، فهو الذي وجب أن لا تعجزه الإعادة

---

(1) روح المعاني للألوسي: (208/10)، وينظر التحرير والتنوير لابن عاشور: (285/19).

(2) تفسير السعدي: (609).

(3) ينظر: نظم الدرر للبقاعي: (207/14)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (26/20)، فتح الرحمن في تفسير القرآن: (157/5).

(4) ينظر: أنوار التنزيل للبيضاوي: (178/4)، مدارك التنزيل للنسفي: (645/2)، تفسير ابن كثير: (238/6)، اللباب لابن عادل: (261/15).

وللدلالة والتنبيه على هذا المعنى أبرز اسمه (ﷻ)[1] فالاستفهام مستعمل في التنبيه ولفت النظر[2] وفي قراءة الجمهور" يروا "بالياء على الخبر فهو توبيخ لهم[3].

43. ﴿ تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فىفي قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نرنز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين ﴾ الروم: ٩.

نبه الله (ﷻ) في هذه الآية على صدق رسله فيما جاءوا به عنه، بما أيدهم به من المعجزات، والدلائل الواضحات، من إهلاك من كفر بهم، ونجاة من صدَّقهم[4]، فقال: ﴿ تم تن تى تي ﴾ فقررهم سبحانه بأنهم ساروا في الأرض لكنهم لم يتعظوا بما رأوه من أحوال الأمم الهالكة[5].

44. ﴿ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نجنح نخ نم نى ني ﴾ الروم: ٤٢.

في هذه الآية تنبيه لكفار قريش وأمر لهم بالاعتبار فيمن سلف من الأمم وفي سوء عواقبهم بكفرهم وإشراكهم[6].

---

(1) ينظر: الكشاف للزمخشري: (449/3)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (191/4).

(2) التحرير والتنوير لابن عاشور: (228/20).

(3) الجامع للقرطبي: (336/13).

(4) ينظر: تفسير ابن كثير: (305/6).

(5) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (330/4)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (52/7)، روح المعاني للألوسي: (25/11)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (55/21).

(6) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (340/4)، مفاتيح الغيب للرازي: (105/25)، روح المعاني للألوسي: (49/11)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (114/21).

45. ﴿ تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخصم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج ﴾ الروم: ٤٨.

46. ﴿ لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نحنخ نم نه هج هم هٰ يج يح يخ يم يه ئم ﴾ الروم: ٥٠.

قال ابن عاشور (~): "جاءت المناسبة هنا لذكر الاستدلال بإرسال الرياح في قوله "ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات" استدلالا على التفرد بالتصرف وتصوير الصنع الحكيم الدال على سعة العلم، ثم أعقب بالاستدلال بإرسال الرياح توسلا إلى ذكر إحياء الأرض بعد موتها المستدل به على البعث، فقد أفادت صيغة الحصر بقوله الله الذي يرسل الرياح أنه هو المتصرف في هذا الشأن العجيب دون غيره، وكفى بهذا إبطالا لإلهية الأصنام، لأنها لا تستطيع مثل هذا الصنع الذي هو أقرب التصرفات في شؤون نفع البشر"[1] وختمت هذه المشاهد بقوله تعالى: ﴿ نم نه هج هم هٰ ﴾، قال أبو السعود (~): " فالمراد بالأمر بالنظر التنبيه على عظم قدرته تعالى وسعة رحمته ما فيه من التمهيد لما يعقبه من أمر البعث"[2].

47. ﴿ به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حمخج خم سج سح سخ ﴾ سبأ: ٤٥.

جاءت هذه الآية في سياق التهديد لكفار قريش، قال ابن عطية (~)

(1) التحرير والتنوير لابن عاشور: (120/21).

(2) إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (65/7)، وينظر: روح المعاني للألوسي: (53/11)، الجامع للقرطبي: (45/14).

"و«كيف"تعظيم للأمر وليست استفهاما مجردا، وفي هذا تهديد لقريش أي أنّهم معرضون لنكير مثله"[1].

48. ﴿ كي لم لى لي ما مم نر نز نم ﴾ فاطر: ٢٦.

في هذه الآية مزيد من تشديد وتهويل العقوبة وتقرير لها[2]، وذهب ابن عاشور (~) إلى أن كيف استفهام مستعمل في التعجيب من حالهم، والمعنى: أخذتهم أخذا عجيبا كيف ترون أعجوبته[3].

49. ﴿ لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يج يح يخ يم يه ئم ئه بم به تم ته ثم ثه سم سه شم شه كل ﴾ فاطر: ٤٤.

قال الرازي (~) عند تفسير هذه الآية: "لما ذكر أن للأولين سنة وهي الإهلاك نبههم بتذكير حال الأولين فإنهم كانوا مارين على ديارهم رائين لآثارهم وأملهم كان فوق أملهم وعملهم كان دون عملهم، أما الأول فلطول أعمارهم وشدة اقتدارهم، وأما عملهم فلأنهم لم يكذبوا مثل محمد ولا محمدا وأنتم يا أهل مكة كذبتم محمدا ومن تقدمه"[4] ففي الآية تحذير للكفار بأن يُنزل بهم ما نزل بمن قبلهم[5].

50. ﴿ فج فح فخ فم قح قم ﴾ الصافات: ٧٣.

---

(1) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (425/4).

(2) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي: (234/26)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (150/7)، روح البيان للخلوتي: (341/7)، روح المعاني للألوسي: (360/11)، محاسن التأويل للقاسمي: (166/8).

(3) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (299/22).

(4) مفاتيح الغيب للرازي: (248/26).

(5) ينظر: جامع البيان للطبري: (485/20)، تفسير القرآن لابن أبي زمنين: (37/4)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (262/4).

جاءت هذه الآية في معرض تهديد المشركين وتحذيرهم[1]، قال مقاتل: "يحذر كفار مكة لئلا يكذبوا محمدا" [2]، وفي ذلك تنبيه للمخاطبين سواء كان للمشركين بصورة غير مباشرة أم بالتنويه بنصرة الرسول (ﷺ).

51. ﴿ لخ لم لى لي مج ﴾ الصافات: ١٥٤.

جاءت هذه الآية بأسلوب الاستفهام (مالك) وغالبا ما يستعمل في إنكار السبب[3] حيث أنكر عليهم دعاويهم الغريبة وتضمنت الآية تعجيب من استمرارهم على الباطل، وفي سياق الآية توبيخ لهم على قولهم الكذب وتزييفهم المعتقد، قال تعالى: "**أفلا تذكرون**" [4].

52. ﴿ في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى ﴾ غافر: ٥.

53. ﴿ ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه ﴾ غافر: ٢١.

54. ﴿ كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج ﴾ غافر: ٨٢.

جاء سياق هذه الآيات في بيان حال من يجادل في آيات الله باطلا، وبيان حان الأمم المكذبة الهالكة، فقرر تعالى أن هؤلاء القوم المكذبون ليسوا أول من

---

(1) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (476/4)، فتح القدير للشوكاني: (457/4)، تفسير السعدي (705)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (128/23).

(2) تفسير مقاتل: (610/3).

(3) ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم للمطعني: (388/3).

(4) ينظر: البسيط للواحدي: (120/19) المحرر الوجيز لابن عطية: (488/4)، التسهيل لابن جزي: (198/2)، غرائب القرآن للنيسابوري: (577/5).

كذب بالرسل، ولست أول رسول يُكذب به وتضمن التقرير بأخذهم وهلاكهم التعجيب منه وتهديد المشركين وتسلية للنبي (ﷺ)[1].

وجيء في الآيتين الأخيرتين بتقرير سيرهم في الأرض لا على الأرض إشارة إلى تمكنهم من معرفة أحوال الذين هلكوا من قبل[2]، فهم ساروا في الأرض لكن لم يكن سيرا تحصل فيه آيات ودلائل على وجود الله ووحدانيته مع معرفتهم بأحوال الهالكين السابقين، وحصل بذلك تكرير انكار سيرهم سيرا معتبر ومتعظ في الآيتين، فكان الإنكار في الآية الأولى آية (21) انتقالا عقب آيات الإنذار والتهديد، وكان الانتقال في الآية الثانية آية (82) عقب آيات الامتنان والاستدلال، وفي كلا الانتقالين تذكير وتهديد ووعيد[3].

55. ﴿ ئى ئيبر بز بم بن بى بي تر ﴾ الزخرف: ٢٥.

جاءت هذه الآية في سياق التهديد لكفار قريش ليحذروا من استمرارهم في التكذيب فيصيبهم ما أصاب الأمم الهالكة، وتضمنت حثا للمخاطب على التفكر والتأمل في عاقبة المكذبين السابقين[4].

56. ﴿ فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لجلح لخ لم لهمج مح مخ مم ﴾ محمد: ١٠.

---

(1) ينظر: الوجيز للواحدي: (940)، المحرر الوجيز لابن عطية: (547/4)، زاد المسير لابن الجوزي: (31/4) والكشاف للزمخشري: (151/4)، وروح المعاني للألوسي: (298/12).

(2) ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم للمطعني: (456/3).

(3) ينظر: التحرير والتنوير (219/24).

(4) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي: (6647/10)، نظم الدرر للبقاعي: (414/17)، المحرر الوجيز لابن عطية: (51/5)، تفسير السعدي: (764)، التحرير التنوير لابن عاشور: (191/25).

دارت أقوال بعض المفسرين في ظاهرها على أن الاستفهام إنكاري[1] وحمله ابن عطية (~) على التوبيخ[2] وابن عاشور (~) على التقرير متضمنا التهديد والوعيد[3].

57. ﴿ حم خج خم سج سح سخ سم صح ﴾ محمد: ٢٧.

بينت هذه الآية عظم الهلع والجزع والوعيد الذي ينتظر المشركين وبالأخص عندما تتوفاهم الملائكة تخويفا وتهديدا لهم[4].

58. ﴿ تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى ﴾ ق: ٦.

نبهت هذه الآية على قدرته تعالى على البعث والنشور بتقرير فعل النظر إلى السماء وإحكام بنائها وهو فعل –أي النظر– لا يحتاج كلفة وجهد وتضمنت إنكار تفكرهم واعتبارهم بما يشاهدونه[5].

59. ﴿ مم نر نز نم نن ﴾ القمر: ١٦.

60. ﴿ يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج ﴾ القمر: ١٨.

61. ﴿ سح سخ سم صح صخ ﴾ القمر: ٢١.

---

(1) ينظر: الجامع للقرطبي: (234/16)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (94/8)، روح المعاني للألوسي: (201/13)، تفسير السعدي: (785).

(2) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (113/5).

(3) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (87/26).

(4) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (120/5)، الجامع للقرطبي: (250/16)، تفسير ابن كثير: (321/7).

(5) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي: (332/3)، أنوار التنزيل للبيضاوي (140/5)، تفسير ابن كثير: (396/7)، روح المعاني للألوسي: (325/13)، تفسير السعدي: (804)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (285/26).

62. ﴿ ني هج هم هى هي ﴾ القمر: ٣٠.

جاءت هذه الآيات في سورة القمر في سياق التهديد والوعيد لمن كذب برسل الله وحاد الله ورسوله، وفي تكرارها تنبيه على فرط عتو السابقين مع ما آتاهم الله من قدرة وقوة، فالوظيفة البيانية لهذه الاستفهامات في مواضعها الدعوة إلى تركيز الانتباه والاتعاظ بما حل بالمجرمين(1).

63، 64. ﴿ تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى ﴾ الملك: ١٧ – ١٨.

جاءت هذه الآيات في معرض التنبيه والتهديد والوعيد فنبه سبحانه بالاعتبار بخلق السماوات وبعلمه ولطفه (ﷻ) ونبه على الاعتبار بالطير وما أحكم من خلقها، وعن عجز آلهتهم عن شيء من ذلك(2)، وفي قوله تعالى: ﴿ ثى ثي فى ﴾ تهديد من الله بعذابه إذا وقع وفي قوله: ﴿ كى كي لم ﴾ كناية عن انتقام الله ممن كذب برسله وآياته وهذا خبر مستعمل في التهديد(3).

65. ﴿ عم غج غم فج فح ﴾ القلم: ٣٦.

في هذه الآية انكار واستبعاد لحكم الكافرين الأعوج بتساوي المؤمنين والكافرين، وهذا الاستفهام الانكاري جاء بين جملة من الاستفهامات وهي في

(1) ينظر: روح المعاني للألوسي: (83/14)، محاسن التأويل للقاسمي: (92/9)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (187/27)، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم للمطعني: (198/4).

(2) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: (227/10)، روح المعاني للألوسي: (19/15)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (35/29–36).

(3) ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم للمطعني: (276/4–277).

مجملها توبيخ للكافرين على فعلهم وحكمهم[1].

66. ﴿ ڈ ژ ژ ﴾ نوح: ١٥.

جاءت هذه الآية تخلصا من التوبيخ والتعريض في قوله تعالى على لسان نوح (عليه السلام): ﴿ نى هج هم هى هي يج يح ﴾ نوح: ١٣ إلى الاستدلال عليهم بآثار وجود الله ووحدانيته وقدرته، مما في أنفسهم من الدلائل، إلى ما في العالم منها، فكان قد نبههم على النظر في أنفسهم أولا لأنها أقرب ما يحسونه ويشعرون به ثم على النظر في العالم وما سوي فيه من العجائب الشاهدة على الخالق العليم القدير[2].

67. ﴿ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم ﴾ المزمل: ١٧.

جاءت هذه الآيات في معرض التنبيه على أن سيحيق بهؤلاء ما حاق بمن سبقهم، فقال سبحانه: ﴿صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم﴾ زيادة لتهويل الموقف وتوبيخا لهم وبيانا لعجزهم عن تحمل شدة ذلك اليوم وهوله[3].

68-71 ﴿ صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ ﴾ الغاشية: ١٧ – ٢٠.

جاءت هذه الآيات في معرض الإنكار والتوبيخ للمشركين استئنافًا مسوقًا

---

(1) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (351/5)، الكشاف للزمخشري: (592/4)، أنوار التنزيل للبيضاوي: (236/5)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (91/29)، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم للمطعني: (290/4).

(2) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (202/29)، البحر المحيط لأبي حيان: (283/10)، نظم الدرر للبقاعي: (442/20).

(3) ينظر: روح البيان للخلوتي: (216/10)، فتح القدير للشوكاني (382/5)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (274/29).

لتقرير ما فصل من حديث الغاشية وما هو مبني عليه من البعث الذي هم فيه مختلفون بالاستشهاد عليه بما لا يستطيعون إنكاره[1] وهم يرونه في ذهابهم وإيابهم ولكنهم أهملوا التفكر ونظر التدبر فأنكر عليهم سبحانه ذلك، ولزيادة التنبيه على إنكار هذا الإهمال قيد فعل ينظرون بالكيفيات المعدودة في قوله: كيف خلقت، كيف رفعت، كيف نصبت، كيف سطحت أي لم ينظروا إلى دقائق هيئات خلقها[2].

72. ﴿ئن ئى ئي بر بز بم بن﴾ الفجر: ٦.

جاءت هذه الآية في سياق تثبيت النبي (ﷺ) ووعدا له بالنصر والتمكين وتعريضا للمعاندين بالإنذار فالتذكير بالنظائر واستحضار الأمثال يقرب إلى الأذهان الأمر الغريب الوقوع[3].

73. ﴿فى قى قي كا كل كم كى كي﴾ الفيل: ١.

في هذه الآية تنبيه على العبرة من قصة أصحاب الفيل وما فيها من كرامة الله للكعبة، وإرهاصا بمولده (ﷺ) وفي ذلك بيان عظمة الله (ﷻ) وكمال قدرته وفي ذلك تشويق وبشارة بالنصر والتمكين، وتهديد للكافرين[4] لاسيما وأن السورة مكية ومن أوائل ما نزل[5].

---

(1) ينظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (150/9)، روح المعاني للألوسي: (328/15).

(2) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (304/30).

(3) ينظر: لباب التأويل للخازن: (424/4)، البحر المحيط لأبي حيان: (471/10)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (317/30).

(4) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي: (513/2)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: (200/9)، نظم الدرر للبقاعي: (250/22).

(5) ينظر: تاريخ نزول القرآن: محمد رأفت سعيد (179).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

1) أول من ذكر هذه القاعدة وقررها هو الراغب الاصفهاني (~) في كتابه المفردات في غريب القرآن.
2) مطابقة جميع الأمثلة للقاعدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.
3) دارت معاني لفظ "كيف" عند حديث الله تعالى عن نفسه على : التعجب ، التوبيخ، الإنكار، التقرير، التهديد والوعيد، التهويل والتعظيم، التحذير والاستبعاد، وجميعها تدل على التنبيه.
4) إذا اقترن لفظ "كيف" في سياق حديث الله تعالى عن نفسه بلفظ : "انظر" أو "بل" أو "ألم تر" أو "ننظر" كان للتنبيه دون التوبيخ قولا واحدا.
5) تبين للباحث أن سبب إفراد التوبيخ في القاعدة مع أنه نوع من أنواع التنبيه لكونه لا يتأتى في حق المرسلين ولا المؤمنين إنما يكون في حق الكافرين والمشركين بخلاف غيره.
6) كشف البحث أن بعض المواطن التي ذُكرت فيها لفظ "كيف" لم يتناول المفسرون بيان مدلولاتها بشكل كاف.
7) تبين من خلال هذا البحث أن بعض القواعد التفسيرية يمكن حصر أمثلتها والوقوف على تطبيقاتها وألفاظها، مما يدل على أهمية دراسة القواعد التفسيرية بحيث تدرس كل قاعدة على حده باستقصاء أمثلتها وتطبيقاتها وتحرير ألفاظها.
8) من خلال هذا البحث يمكن القول بأن هناك قواعد تفسيرية لفظية وغير لفظية، فاللفظية هو ما كان من قبيل هذا البحث تتكلم عن لفظة معينة تستقصى مدلولاتها ونحو ذلك، وغير لفظية تعنى بالمعنى بشكل خاص دون التقيد بلفظ معين، فما كان من قبيل اللفظ يمكن حصر أمثلته كاملة ودراستها من خلال الرسائل العلمية والجامعات المتخصصة.

المصادر والمراجع

1. **الإتقان في علوم القرآن:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/1974.
2. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم(تفسير أبي السعود):** أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (982هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
3. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل:** ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418هـ.
4. **بحر العلوم:** أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (373هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413، 1993م.
5. **البحر المحيط في التفسير:** أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420هـ.
6. **البرهان في علوم القرآن:** محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – بيروت، 1391هـ.
7. **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز:** مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1412-1992.

8. **تاريخ نزول القرآن:** محمد رأفت سعيد، دار الوفاء – المنصورة، ط1، 1422هـ – 2002م.
9. **التحرير والتنوير:** محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (المتوفى: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984هـ.
10. **التسهيل لعلوم التنزيل:** أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (741هـ)، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط1، 1416هـ.
11. **التعريفات الفقهية:** محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ – 2003م.
12. **التَّفْسِيرُ البَسِيْط:** أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (468هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430هـ.
13. **التفسير البلاغي لاستفهام في القرآن الكريم:** عبدالعظيم إبراهيم المطعني، مكتبة وهبة، القاهرة، ط3، 1432، 2011.
14. **تفسير القرآن العزيز:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، ابن أبي زَمَنِين (399هـ) تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط1، 2002/1423م.
15. **تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير):** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ – 1999م.

16. **تفسير القرآن:** أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني (489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم/ دار الوطن، الرياض، ط1، 1418هـ- 1997م.
17. **تفسير القرآن:** أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، (660هـ)، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، ط1، 1416هـ/ 1996م.
18. **تفسير مقاتل بن سليمان:** أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (150هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط1، 1423هـ.
19. **التوقيف على مهمات التعاريف:** زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (1031هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م.
20. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:** عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1420هـ -2000م.
21. **جامع البيان في تأويل القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ - 2000م.
22. **الجامع لأحكام القرآن:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964م.
23. **الجدول في إعراب القرآن الكريم:** محمود بن عبد الرحيم صافي (1376هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط4، 1418هـ.

24. **الجنى الداني في حروف المعاني:** أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (749هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ – 1992م.
25. **الجواهر الحسان في تفسير القرآن:** أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (875هـ)، تحقيق: محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418م.
26. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (756هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
27. **رصف المباني في شرح حروف المعاني:** أحمد بن عبد النور المالقي: (702هـ) تحقيق: أحمد بن محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق،
28. **روح المعاني في تفسير القرآن:** شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ.
29. **زاد المسير في علم التفسير:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1422هـ.
30. **شرح الأربعين النووية:** محمد بن صالح بن محمد العثيمين (1421هـ)، دار الثريا للنشر، الرياض، ط3، 1425هـ–2004م.
31. **شرح العقيدة الطحاوية:** صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، (792هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، تخريج: ناصر

الدين الألباني، دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة، ط1، 1426هـ - 2005م.

32. **شرح الكافية الشافية:** محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (672هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1.
33. **الشوكاني في فتح القدير:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414هـ.
34. **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها:** أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (395هـ)، علق عليه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م.
35. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.
36. **صحيح البخاري:** محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ حديث رقم 4948، (171/6).
37. **صحيح مسلم:** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1422هـ حديث رقم 2647، (2039/4).
38. **فتحُ البيان في مقاصد القرآن:** أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (1307هـ)، راجعه: عَبد الله

بن إبراهيم الأنصاري، المَكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، 1412هـ - 1992م.

39. **فتح الرحمن في تفسير القرآن:** مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (927 هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، قطر، ط1، 1430هـ - 2009م.
40. **الفروق اللغوية:** أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة.
41. **قواعد التفسير جمعا ودراسة:** خالد بن عثمان السبت، دار ابن عفان، القاهرة، ط1، 1426هـ/2005م.
42. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (538هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، ط3، 1407هـ.
43. **اللباب في علوم الكتاب:** أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (775هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ -1998م
44. **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
45. **مجموع الفتاوى:** تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (728هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، هـ1416/1995م.

46. **محاسن التأويل:** محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت، ط1، 1418هـ.
47. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1422هـ.
48. **مسند الإمام أحمد بن حنبل:** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ،ط1، 1421هـ – 2001م.
49. **معاني القرآن وإعرابه:** إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408هـ/1988م.
50. **معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران):** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (911هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1408هـ – 1988م.
51. **معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي:** أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ – 2008م.
52. **معجم اللغة العربية المعاصرة:** أحمد مختار عبد الحميد عمر (1424هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ – 2008م.
53. **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها:** أحمد مطلوب، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1406هـ/1986م.

54. **معجم مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
55. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (761هـ) تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م.
56. **مفاتيح الغيب:** أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420هـ.
57. **المفردات في غريب القرآن:** أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط1، 1412هـ.
58. **المنثور في القواعد الفقهية لمنثور في القواعد الفقهية:** أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (794هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، الكويت، ط2، 1405هـ / 1985م.
59. **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:** إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
60. **نفائس الأصول في شرح المحصول:** شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت 684هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1416هـ / 1995م.
61. **النهاية في غريب الحديث والأثر:** مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير

(606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م.

62. **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن:** أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي المالكي (437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ – 2008م.

63. **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط1، 1415هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	535
ملخص البحث إنجليزي	536
المقدمة	537
الدراسات السابقة	537
أسئلة البحث	538
منهج البحث	538
خطة البحث	539
المبحث الأول: صورة القاعدة ومعناها	540
• صورة القاعدة	540
• معنى القاعدة	540
المبحث الثاني: صيغة القاعدة عند العلماء	543
• أدلة القاعدة	544
• فمن الأدلة من القرآن الكريم:	544

• ومن السنة	**544**
• ومن الأدلة العقلية	**545**
• تطبيقات القاعدة	**547**
الخاتمة	**580**
المصادر والمراجع	**581**
فهرس الموضوعات	**590**